أنت العلي الذي فوق العــلا رفعا ببطن مكة وسط البيت اذ وضعا
سمّتك أمك بنـت الليـث حيـدرة اكرم بلبوة ليـث انجبـت سبعـا
وأنت ذاك البطين الممتلـي حكماً معشارها فلك الأفلاكِ ما وسعا
وأنت زوج ابنة الهادي إلى سنـنٍ من حاد عنها عداه الرشد فانخدعا
وأنت بالطبع سيفٌ تـارةً عطباً يسقي الثغور ويشفي مـرةً طَبَعـا
وأنت غوثٌ وغيثٌ في ندى وردى لخائـفٍ ولـراجٍ لاذ وانتجـعـا
وأنت ركنٌ يجير المستجيـر بـه وأنت حصنٌ لمن من دهره فزعـا
وأنت أنت الذي منه الوجود نضـا عمود صبحٍ ليافوخ الرجا صدعـا
وأنت أنت الذي حطّـت لـه قـدمٌ في موضع يده الرحمن قد وضعـا

جزء من قصيدة الشاعر عبد الباقي العمري مخطوطة على جدران الروضة العلوية المقدسة

في هذا العدد

ملحق الذكرى السنوية الأولى لزيارة سماحة المرجع (دام ظله) ن الى سامراء

ص٥

إن المنصب غنيمة للجهلاء وابتلاء للعقلاء

سماحة المرجع لدى استقباله وفداً رفيع المستوى من محافظي ورؤساء مجالس المحافظات في وسط وجنوب العراق ..... التتمة ص٣

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل الدكتور أحمد الجلبي .. ص٣

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل السيد محافظ النجف الاشرف .. ص٣

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل السيد رئيس إدارة مطار النجف الأشرف الدولي .. ص٣

الافتتاحية

رجب الأصب

العبادة، ذلك الطقس الذي وجد منذ كان الإنسان، فكانت فطرته وإرادته تحثه على أن يرتبط بخالقه، وأن يطلب منه ما يحب أو أن يزيل عنه ما يكره.

فهي المعبرة عن حاجة وجدانية ترتبط بالروح والجسد معاً، فصيرت نفسها خضوع وتذلل، وحب وتعظيم، وطاعة، وطمع في عطاء الباري عز اسمه..

ولتعاقب الأجيال وسير العبادة ارتباط بتعاقب ما أنزل من اللاهوت نحو عالم الناسوت، خوفاً على الفطرة العبادية من الانجراف نحو ما لا يريده الباري عز أسمه، فبُعث الأنبياء والأولياء والمصلحين والعلماء الربانيين.

ولرجب الخير (الأصب) مكانة خاصة فهو انطلاقة لشهري شعبان ورمضان وصولاً لذي الحجة، فنجد أن مولى الموحدين وسيد الأوصياء والغر المحجلين (عليه السلام) يقول: (رجب شهري، وشعبان شهر رسول الله (ص)، وشهر رمضان شهر الله).

ولرجب مكانة حتى عند عرب الجاهلية، إذ كان لديهم استشعار روحاني فيه، حتى أنه قد حُرم القتال في هذا الشهر المعظم، وتوجهت الأنفس عنده نحو الكعبة المشرفة، بيت الله، بداية محطة مسيرة أمير المؤمنين (عليه السلام)، حيث أكد الشارع المقدس على مكانة هذا الشهر الفضيل وقداسته.. وما الى ذلك من المنهاج العبادي.

من هنا نجد أن ثمة تدرج عبادي ينتهي بالفرد المؤمن إلى الصوم أو إلى الحج (بشروطه)، ومن هذا التعاقب الزماني، ننطلق نحو أسلوب رائع من لدن الشارع المقدس، لتربية الفرد المؤمن، لاستحصال مبادئ العزة والكرامة من الطاعة والتذلل للباري عز أسمه، فالانقياد لله والتذلل له والخوف منه، يرتسم مع التوافق والعمل على ما يُريده منا، من هنا كان لابد أن نرتبط مع المشرع في عالم اليوم، لننال رضاه في كل حركاتنا وسكناتنا، ولتُقبل عبادتنا وتقوانا، والذي لن يتسنى دون الارتباط بتوجيهات علمائنا الأعلام ومراجعنا العظام، فبهم نصل إلى ما يريده إمامنا المنتظر (عج) وبالتالي إرادة الباري عز أسمه.

الأنوار النجفية

نشرة شهرية تصدر عن مؤسسة الأنوار النجفية السنة الثالثة
العدد الثاني والعشرون لشهر رجب ١٤٣٠هـ

من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم والي من والاه و عادي من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله

مقطع من خطبة الغدير التي نصب فيها النبي محمد (ص) علي بن ابي طالب خليفة من بعده

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من أبناء القطيف والمملكة السعودية

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من أبناء القطيف وعموم المملكة العربية السعودية، أشار سماحته إلى أن الله سبحانه وتعالى جعل لكل عمل علامةً قبولٍ ورفض، فالصلاة إن كانت تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغي فهي مقبولة، وإلا فهي فاقدة لروحها كَصَلاة، ولقبول الزيارة علامة وهي أن يَحْدُث تغيُّر وإنقلاب ايجابي في سلوك الزائر وعمله ويجب أن يَحسُّ الجميعُ بهذا التغير وبروز أثر قبول زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وبروز هذه الصفات.. والإمام سيد الشُهداء (عليه السلام)، كما وأجاب سماحته على الأسئلة التي قدَّمها الحضور بين يديه.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من أبناء دولة الكويت

حث سماحة المرجع (دام ظله) ـ لدى استقباله وفداً من أبناء دولة الكويت ـ على أهمية زيارة العتبات المقدسة، وما لها من إعداد نفسي لاسيما إذا كان الزائر قد أعد نفسه مسبقاً لأن يكون أهلاً للمكانة الكبيرة لتلك الأماكن المقدسة.

مضيفاً سماحته لو جلس الإنسان عند بائع العطور لبقي أثر تلك العطور على جسده وملابسه، كذلك زيارة مراقد الأئمة الأطهار (عليهم السلام) تترك أثراً في نفسك أيها الزائر، وأثرها أن يكون هنالك تغير ايجابي يطرأ عليك بحيث يحسه كل من حولك، وهذه هي علامة قبول الزيارة، من هنا حث سماحته على التخلق بأخلاق وتعاليم أئمة آل بيت العصمة والطهارة، وأن نكون عند حسن ظن إمام العصر والزمان (عج)، وليتيقن المؤمنون أن أعمالنا تعرض عليه، لذا فمن العقل أن نجعل صحائف أعمالنا بيضاء ناصعة تُسر قلبه (عج).

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل السفير الإيراني

أعرب سماحة المرجع (دام ظله) ـ لدى استقباله السفير الإيراني حسن كاظمي قمي ـ عن ارتياحه للحضور الكبير في الانتخابات الإيرانية الأخيرة معرباً عن أمله في أن تنعم الشعوب المسلمة قاطبة بما فيه الخير والصلاح، هذا ودعا سماحته إلى تقوية الأواصر والعلاقات بين البلدين (العراق وإيران)، على أساس الاحترام المتبادل وحسن الجوار، ومن جانب آخر استعرض السيد السفير التوجهات الإيرانية تجاه العراق مؤكداً حرص إيران على تقوية وتعزيز أواصر العلاقات بين البلدين.

بالإخلاص والجد والاجتهاد نرتقي بالعراق إلى حيث يجب أن يكون

ابتدأ سماحة المرجع (دام ظله) ـ لدى استقباله وفداً من أبناء محافظة البصرة ـ قوله بالآية الكريمة: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً). إذ أشار سماحته إلى أن الإسلام نعمة أنعم الله سبحانه بها علينا، فبه حياتنا ولا يجوز أن نمنّ على الله سبحانه بإيماننا وعبادتنا له. فالصلاة والصيام وكل ما نؤديه من واجبات ومستحبات يجب أن يكون ذا دافع مهم وحيوي ألا وهو رضا الله سبحانه والطمع في قبوله، فعلى الإنسان أن يشكر الله أن وفقه ومكنه من أداء وظيفته الشرعية. كما وأكد سماحته إلى وجوب أن يعي العراقيون أن العراق بلدٌ غني بالثروات والرجال والفكر والحضارة، ويجب على أبنائه أن يعملوا على أحياء ما يستحقه العراق كلّ حسب موقعه، ولا يستهين أي فرد بالعمل الذي يؤديه، فما علينا إلا أن نخلص في أداء واجباتنا، فبالإخلاص والجد والاجتهاد نرتقي بالعراق إلى حيث يجب أن يكون.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل السيد رئيس إدارة مطار النجف الأشرف الدولي

بارك سماحة المرجع - لدى استقباله السيد نجاح البلاغي مدير مطار النجف الأشرف- بالجهود المبذولة في أنشاء هذا المرفق الحيوي في مدينة الإمام علي (عليه السلام)، لما له من أهمية في خدمة هذه المدينة بنحو خاص والعراق بنحو عام، ومما يساعد على تذليل الصعوبات أمام العراقيين والوافدين من زوار العتبات المقدسة في العراق، مؤكداً بنفس الوقت على ضرورة تطوير هذا المرفق الحيوي، باعتباره تجربة جديدة تحتاج لكثير من التطوير ليكون بالمستوى الذي يناسب اسم العراق ومدينة النجف الأشرف.

وفي هذا الصدد أطلع السيد البلاغي سماحة المرجع (دام ظله) على المهام والمشاريع المستقبلية التي تتطلع لأدائها إدارة المطار.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفد علماء ووجهاء محافظة صلاح الدين

أعرب سماحة المرجع لدى استقباله ـ وفداً من علماء ووجهاء محافظة صلاح الدين ـ عن ارتياحه لهذا الجمع المعبر عن وحدة المسلمين والعراقيين والذي يعطي للنفس معاني الفخر والاعتزاز برؤية هذه الوجوه التي تمثل الوجه الحقيقي للعراق، وفي ذلك مؤشر على وحدة القلوب وتفانيها في حب العراق والإسلام، وهذه الوحدة نعمة نسأل الله أن يديمها علينا. مضيفاً سماحته: لقد عشنا في زمن النظام السابق على أساس من آثار النعرات الطائفية، وإلا فالعراق يعيش مسالماً في فترات سابقة وطويلة، ونحن نعرف أن هناك الكثير من العوائل العراقية المتداخلة والمتصاهرة فيما بينها. ولما أراح الله البلاد والعباد بزوال ذلك النظام، وبعد كل تلك المعاناة والظلامات والظلام، نجد وللأسف أن أفكاره المنحرفة أتخذها شرذمة من الناس وسيلة لتحقيق مآربهم، ولكن الغلبة دائماً تأول إلى العقل والوجدان وما مجيئكم إلى هنا إلا خير دليل على ذلك.

وليعلم أخواني وأبنائي أن الموجة الإرهابية التي واجهت العراق سوف لن ترحم أحداً، والارهاب ليس بذي فكر صحيح، وسيقتل ويدمر الطرفين، كما فعل النظام البائد.

فيجب توعية الشباب المغرر بهم وإعادتهم إلى طريق إعادة بناء العراق المهدم منذ مئات السنين، فبالعلم والعمل والوحدة نعيد عزة العراق وكرامته وقوته.

إعلموا أولادي أنه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تتقدم وتستقيم الشعوب وبتركهما يولد الطغاة والظلمة

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من أساتذة وطلبة جامعة بابل، حيث أشار سماحته في حديثه أن للمؤمنين خصال يُعرَفون بها، ومن هذه الخصال نصرة المؤمن لأخيه المؤمن، فعلى المؤمن دفع الظلم عن أخيه بما يتمكن من الوسائل المشروعة، ويجب أن يتعاضد المؤمنون إذا وقع الحيف على أحدهم. ومن خصال المؤمن أنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وهذا عمل الجميع، فيجب أن يبدأ الإنسان بنفسه ومن حوله، فاعلموا أولادي أنه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تتقدم وتستقيم الشعوب وبتركهما يولد الطغاة والظلمة ليتسلطوا على رقاب الشعوب ومقدراتهم.

قال الرسول الأكرم محمد (ص):
الصدّيقون ثلاثة: مؤمن آل ياسين ومؤمن آل فرعون وأفضلهم علي

كلمة مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي في مناسبة ذكرى ولادة الزهراء (ع)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على هدايته لدينه والصلاة والسلام على خير بريته محمد وآله الميامين واللعنة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين. قال الله سبحانه وتعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) صدق الله العلي العظيم

وروي عن النبي الأعظم (ص) (فاطمة بضعه مني. وعنه (ص) فاطمة روحي التي بين جنبي وفاطمة أم أبيها).

لا ينبغي الريب في أن ثقل الرسالة والإسلام الذي جاء به الرسول الأعظم (ص) يمثّ أهل البيت سلام الله عليهم والتأمل في سياق ما ورد في مدح أهل البيت يقتضي أن الزهراء (ع) هي المحور لأهل بيت العصمة والرابط الأساسي بين النبوة وسلسلة الإمامة .

لم يكن هذا الاهتمام من قبل النبي الأعظم (الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) بذات الزهراء المقدسة اعتباطياً ونابعاً عن عطف الأب على ابنته فإن ذلك ينافي صريح القرآن وواقع العصمة , وإنما كان ذلك لما منحه الله سبحانه للزهراء (ع) من قدسية ومكانة سامية وشرف أصيل ينبعث منه الشرف لذريتها إلى يوم القيامة فتحرم ذريتها على نار جهنم وبل على السباع كما في بعض الروايات، فالزهراء تمثل القسط الأوفر من الإسلام فإنها بمفردها تمكنت أن تبين للأجيال كيف ينبغي أن تكون البنت وأوضحت للعوائل كيف يمكن أن تكون الزوجة وبينت للمهتمين بتربية الأجيال كيف ينبغي أن تكون الأم، وهي الوحيدة التي اختارها الله سبحانه لتجسيد الأحكام الشرعية المختصة بالنساء، ولعله هو الباعث لقول النبي الأعظم فاطمة بضعة مني إذ يستبعد أن يكون قصده التنويه للرابط العاطفي الذي يربط الزهراء به كأب لأبنته بل كان يعني أنها جزء مجسد لرسالته.

ينبغي أن نلتفت إلى أنفسنا ونتخذ من الزهراء (ع) نبراساً لنا فالمؤمنات اليوم ملزمات بتجسيد سيرة الزهراء سلام الله عليها في سلوكهن ولا يكون هذا المؤتمر وأمثاله مجرداً عن التطبيق للمبادئ الإسلامية التي تخص المرأة والتي جسدتها الزهراء سلام الله عليها .

وينبغي أن تكون كلمات الزهراء (ع) مشعلاً نستهدي به في طرقنا إلى الرقي الروحي والأخلاقي، فقولها سلام الله عليها بما معناه (خير للمرأة أن لا يراها الأجنبي ولا تراه) تشعُّ منه أنوار الهداية وتطلب من المؤمنات الاهتداء بهديها، وكذلك سيرتها مع أولادها ومع بعلها سيد الأوصياء وسلوكها مع والدها سيد الرسل، كل ذلك يرسم لنا الإطار لسلوك المرأة المسلمة لتتمكن من أداء دورها في خلق مجتمع سليم وخال من الانحرافات الخلقية والعاطفية وما نراه اليوم من الانحرافات في المجتمعات جلها ناشئ عن عدم التزام المرأة بسيرة الزهراء سلام الله عليها، فالمرأة وإن كانت من حيث قوام البشرية تمثل نصفها إلا إن التأمل في دورها في تربية الأجيال يجعلها تحتل أهم مركز لإصلاح المجتمع، فالمرأة هي التي تربي الأبطال والعلماء والصلحاء والقادة والمصلحين .فنرجو الله سبحانه أن يمكننا جميعا من إتباع هدى أهل البيت ويعيننا على أنفسنا إنه ولي الصالحين، والسلام.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من وجهاء وأبناء قضاء المحمودية

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفد وجهاء وأبناء قضاء المحمودية. وابتدأ سماحته حديثه بقوله تعالى: [مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً].

إن هذه الآية الشريفة تعطينا صفات النخبة الطيبة من المؤمنين، والمقصود (بالرجال) في هذه الآية ذلك المعنى الذي يشتمل على الشهامة والإحساس بالعزة والكرامة وعدم الخضوع للباطل والثبات على العقيدة والصبر على الشدائد، وأضاف سماحته إن هذه هي صفات المؤمنين الذين يجب أن يتصفوا بها، فهم أصحاب عهود وملتزمون بتنفيذها لنصرة الدين الحنيف. وفي معرض رده على أسئلة الوفد أكد سماحة المرجع على ضرورة الإتحاد والتوافق وضرورة الالتزام بالوحدة لكل العراقيين، وعدم التفريط مطلقاً بهذا الشأن.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل الدكتور أحمد الجلبي

أكد سماحة المرجع (دام ظله) - لدى استقباله الدكتور أحمد الجلبي- على ضرورة رصّ الصف العراقي ووحدته والتوجه في العملية السياسية إلى حل كل المشاهد السياسية المعوجة والتي طالما أرقت العراقي، مشيراً إلى عدة جوانب أهمها المسألة الأمنية المتعثرة بين الحين والآخر، وتلكؤ الواقع الخدمي في عموم مسيرة العراق الجديد. ومن جانب آخر استعرض الدكتور الجلبي المشهد السياسي لعراق اليوم والمستقبل، وما ستقوم به القوى السياسية الفاعلة في العراق، ومشروعها الذي ترمي إليه في العملية الانتخابية القادمة.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل السيد محافظ النجف الاشرف

أكد سماحة المرجع (دام ظله) - خلال استقباله السيد محافظ النجف الأشرف- أن محاربة الفساد الإداري يحتاج إلى الأمن السري، فهو العمود الفقري لمعالجة هذه الحالة. مضيفاً إن المنصب ابتلاء للعقلاء وغنيمة للجهلاء، فعليكم إما أن تتواضعوا للمؤمنين أو أن ترفعوا من شأنهم فبالتالي سيكونون عضداً لكم، وإن هذه المدينة وأبناءها وأموالها وأعراضها ودماءها بيدكم فصونوا الأمانة، جاء ذلك بعد استعراض السيد محافظ النجف الأشرف الأستاذ عدنان الزرفي لأهم النقاط التي ستكون ضمن خطته لتطوير مدينة النجف الاشرف اقتصادياً وخدمياً وأمنياً بالإضافة إلى تنمية الموارد ومحاربة الفساد الإداري.

إن المنصب غنيمة للجهلاء وابتلاء للعقلاء

يتقدمهم محافظ النجف الأشرف (الحاج عدنان الزرفي)، ورئيس مجلس محافظة النجف الأشرف (الشيخ فايد الشمري) إلى أن المناصب التي يشغلها هذا الوفد، هي أمانة ووظيفة شرعية وقانونية يجب على المتصدين أن يصونوا ويُحسنوا لهذه الأمانة، مشيراً في نفس الوقت: إن المنصب غنيمة للجهلاء وابتلاء للعقلاء، فهو أمانة ومسؤولية في أعناقكم.. مضيفاً سماحته أن هناك الكثير من النقاط التي يجب الالتفات إليها، فالعراق لا يزال تحت تهديد التفجيرات، ولا بد من الجدية في العمل لإنهاء هذه التهديدات على أمن المواطنين.

مؤكداً في نفس الوقت على الجانب الخدمي، فمازال المواطن يعاني من تردي الكثير من الخدمات، مشجعاً السادة المسؤولين على العمل بكل جد وحيوية، مشيراً بقوله: إني أرى في عيونكم الهمة والشجاعة للتصدي لهذا الملف، داعياً الباري عز وجل في أن ينجح كل المخلصين لخدمة العراق والعراقيين.

هذا وأعرب سماحته عن المه لقضية الفساد الإداري المتفشية في أوساط المؤسسات، ونبه إلى وجوب التصدي بكل شجاعة لمرتكبي هذه المخالفات.

هذا وأفصح سماحته عن الألم الذي ينتابه لأهم مسألة حيوية تتعلق بمستقبل أبناء العراق، ألا وهي مسألة التعليم، معرباً عن أسفه الشديد، إذ أن المناهج التعليمية مازالت طائفية نابعة من أجندات سياسية رسمتها الأنظمة البائدة، وبالخصوص في مادتي التاريخ والتربية الإسلامية، مشيراً إلى السياسات المتزمتة من قبل وزارة التربية في الإبقاء على هذا الخطأ الذي كلف وسيكلف العراق الشيء الكبير. هذا واستعرض الوفد أعمال المؤتمر التنسيقي الأول بين محافظي ومجالس محافظات الوسط والجنوب، فهو يضع آليات العمل في مختلف القطاعات في المحافظات كقطاع الزراعة والمياه والطاقة والاستثمار والأمن والخدمات العامة، والتنسيق فيما بين المحافظات والأقاليم، لحل المشاكل العالقة في القطاعات المذكورة والارتقاء بها نحو مستقبل واعد.

مديـــر مكتـــب سماحـــــة المرجـــــع (دام ظله)
يؤبّـــن السيـــد روح الله الخمـــيني (قدس سره)

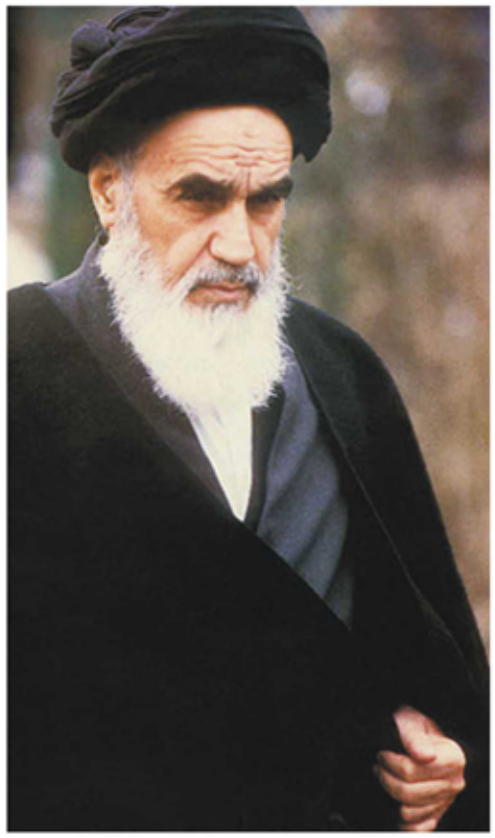

أبـــن نجلُ سماحـــة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي في الحفل الذي أقامته مؤسسة الإمام الخميني للإغاثة في الحســـينية الأعسمية، مشيراً- في كلمة ألقاها عن مكتب سماحة المرجع- إلى الدور التاريخي الكبير الذي قام به السيد الخميني (رض)، مستعرضاً سيرته العلمية المليئة بـــالجهاد والصبر لخدمة الأمة الإســـلامية ككل، فقد أنعم الله على الأمة الإسلامية بـــرجالات قـــل لها نظير من أمثال السيد الخميني والسيد أبي القاسم الخوئي (قـــدس الله أســـرارهم)، في وقـــت عصفت بـــه التيارات المعادية للأمة الإســـلامية بمختلف أنواع الســـموم والحقـــد، فكان أن رزق الله الأمة بهؤلاء الرجال العظام.

هذا واحـــتوت الكلمة على عدة من المضامين للسيد الخميني (قدس سره)، فيما يلي نصها:

كلمة مكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) بمناسبة ذكرى رحيل آية الله العظمى المجاهد السيد روح الله الخميني(قدس سره)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على هدايته لدينه والصلاة والســـلام على خير خلقـــه محمد وآله البررة الميامين المعصومين واللعنة على شانئيهم أجمعين. وبعد فقـــد قـــال الله سبحـــانه: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً) وقـــال تعالى: (رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ) صدق الله العلي العظيم.

من نعم الله سبحانه على هذه الأمة المرحومة الأمة التي أسسها سيد الرسل وورث اسمها وسماتها من جده خليل الرحمن سلام الله عليه أن جعل حماتها ودعاتها وحفظة شريعتها ودستورها الأئمة (عليهم السلام) من ذريته فكانت لهم وقفة في العصور التي تلت عصر النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) وتحملوا أنواع الشدائد والبلايا وتجرعوا غصص المحن العظيمة وكان في كل عصر طاغية أو طغاة يسعون في إخضاع قادة الشريعة لرغباتهم الدنيئة، ولكن كان شعارهم (عليهم السلام) واحداً ((هيهات منا الذلة يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وطهرت وأنوف حمية ونفوس أبية أن نوثر طاعة اللئام على مصارع الكرام)) ثم جاءت فترة الغيبة الكبرى فقام علماء الإسلام وقادة الشريعة لسيد الأنام بأدوار سجلها لنا التاريخ لتكون مشاعل نور لمن يأتي بعدهم وتقاسم العلماء أدوارهم في حفظ الشريعة والحوزات الدينية، وللمناضلة ضد الأعداء في سوح السياسة والقتال، ولو تأملنا في العصور التي عاشها المسلمون منذ بداية الغيبة الكبرى للإمام (عج) لوجدنا في كل قرن بطلاً من أبطال الإسلام يقف في وجه الطغاة أو يسعى في تجديد وحماية الحوزات العلمية فكما منح الله سبحانه للإسلام السيد أبا القاسم الخوئي (قدس سره) أستاذاً قائداً ومربياً وفقيهاً أصولياً كلامياً رجالياً محامياً عن الحوزة العلمية في أحلك الأدوار، كذلك منح الله لنا مثل السيد روح الله الخميني قائداً ملهماً للثوار فقيهاً بارعاً فيلسوفاً وعارفاً ربانياً وسياسياً متحدياً قل نظيره في هذا الميدان، فسلام الله عليهما وحشرهما الله سبحانه مع أجدادهما الطيبين وتوجهما بتاج من نور ليقف كل منهما بجنب جدهما رسول الله(صلى الله عليه وآله) ليهنئا بالكأس الأوفى.

وسيبقى سيدنا روح الله قائداً شامخاً ونبراساً ينير درب المناضلين والثائرين ويقضي مضاجع المعذبين بالنصر المبين، وكان(رض) أباً مربياً ومعلماً للقادة والسياسيين والذين يحملون في طيات قلوبهم الغيرة على الإسلام كيفية تكون مقارعة قوى الطغيان والكفر مهما تجبرت وتعاظمت، فسلام الله عليه يوم ولد ويوم توفاه الله ويوم يبعث حياً، والسلام.

المؤمـــن الصـــادق:
هو من يتنازل عن أمواله وعن ذاته في سبيل الله سبحانه وتعالى

استقبـــل سماحـــة المرجع (دام ظله) وفد من وجهاء وأبناء قضاء العزيزية، مبـــتدءاً حديثه بقوله تعالى: (إِنَّ اللَّـــهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْـــفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ)، مشيراً إلى أن ثمة تعاهد وتعاقد حاصل بين المؤمن وبين الله سبحانه وتعالى، وذلك في أطار التوجه للباري عز وجل والتمحض في عبادته، وبالتالي الانطلاق للتنـــزه عن كل ما يشين أو يسيء إلى إنسانية الإنسان وإيمان المؤمنين.

مضيفاً سماحته إن المؤمن الصادق هو من يتنازل عن أمواله وعن ذاته في سبيل الله سبحانه وتعالى، فيضع نفسه حيث يأمر الله سبحانه، وكذلك الأموال التي خولها الله سبحانه له وجعل منها رزقه ورزق عائلته فيجب أن يضعها حيث يأمر الله سبحانه.

فإن أمرك الله سبحانه أن تقف بين يدي إمام لتدافع عن الإسلام وعن الإمام فعليك أن تفعل ذلك، وإن أمرت أن تدفع من أموالك زكاةً أو خمساً أو مساندةً لدين الله سبحانه فعليك أن تفعل، بمقابل ذلك فإن لك الجنة، ورضا الله وقوة دينه.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من أبناء الحيدرية

أكد سماحـــته - لدى استقبـــاله وفداً من ووجهاء وأبـــناء الحيدريـــة - إن مـــن صفات المؤمن الأمـــر بالمعروف والنهي عن المنكـــر، وأن هـــذه الوظيفـــة يجـــب أن يعمل بـــها كل من يتمكن من ذلك، فهي ليست وظيفة العلماء وحدهم، بل هي وظيفة كل المؤمنين، فيجب أن يبدأ الإنسان بنفسه وبأبنائه وأهل بيته، كي نتمكن من بناء مجتمعاً قادراً على مواجهة كل الصعوبات والمعوقات التي يمر بها. مضيفاً سماحته: إن الله سبحانه قد مَنَّ عليَ بنعمة ألا وهي رؤية هؤلاء الشباب وعلى جباههم أثار السجود لله سبحانه وحده، على تربة الحسين (عليه السلام)، فأرجو من العزيز القدير أن لا يحرمني من نعمة رؤية أولادي وأشبالي.

كما وأكد سماحته على أن يستغل أبناء هذه الوطن- بعد المحن الطويلة التي مرت عليه- باحة الحرية التي يمتلكونها اليوم، نحو بناء وإعداد أنفسهم وأرواحهم إعداداً قوياً ليصبحوا جميعاً مؤهلين ليكونوا عند حسن ظن وألطاف إمام العصر والزمان (عج).

كي لا تكون بقيعاً ثانية
(مسيرة بناء)

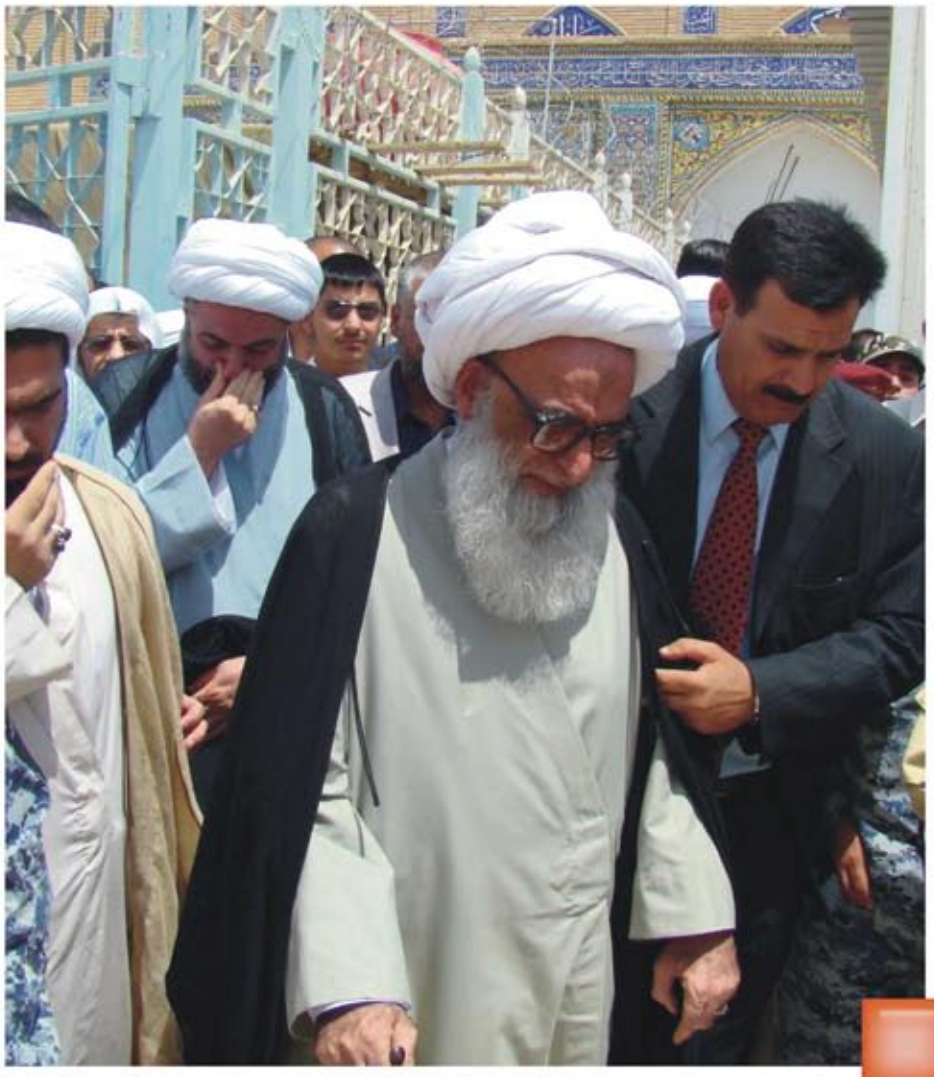

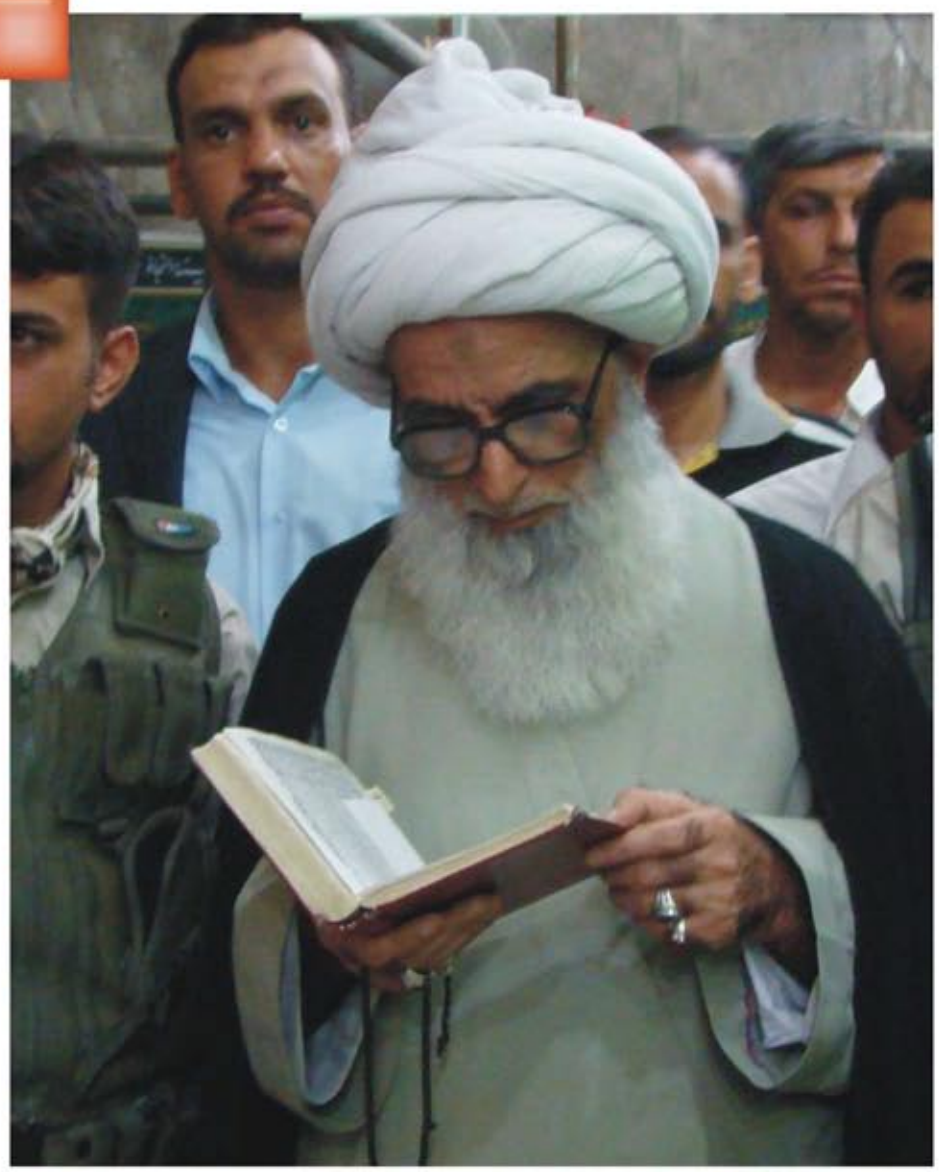

إن سامراء هي في قلب النجف الاشرف
وأن شرف سامراء
هو بوجود المرقدين المطهرين

لم تكن الروح والوجدان والتاريخ العلمي (لعلمائنا الربانيين) هو ما يأخذ بالبابنا فقط، ويجعلنا نذوب فيهم، بل ليصب هذا الانصهار وهذا العشق نحو عشق آل الرسول الأعظم (ص)، فطالما نحن مع علمائنا سنكون بالتأكيد في رضا وألطاف إمام العصر والزمان (عج) وبالتالي في رضا جده المصطفى (ص).

ولا نغالي بموقفنا هذا، وليس هو مجرد تحرك وجداني بنحو أعمى، فقد علمتنا المرجعية دائماً أن ننتظر منها الشيء الكبير والكثير، فكانت وما زالت محطة آمالنا، وصراط يخط لنا درب الحق وينيره.

● سماحة المرجع (دام ظله) يزور سيد الوصيين وأمير المؤمنين الامام علي (عليه السلام)

● سماحة المرجع (دام ظله) يزور الامامين الهمامين الجواد والكاظم (عليهما السلام)

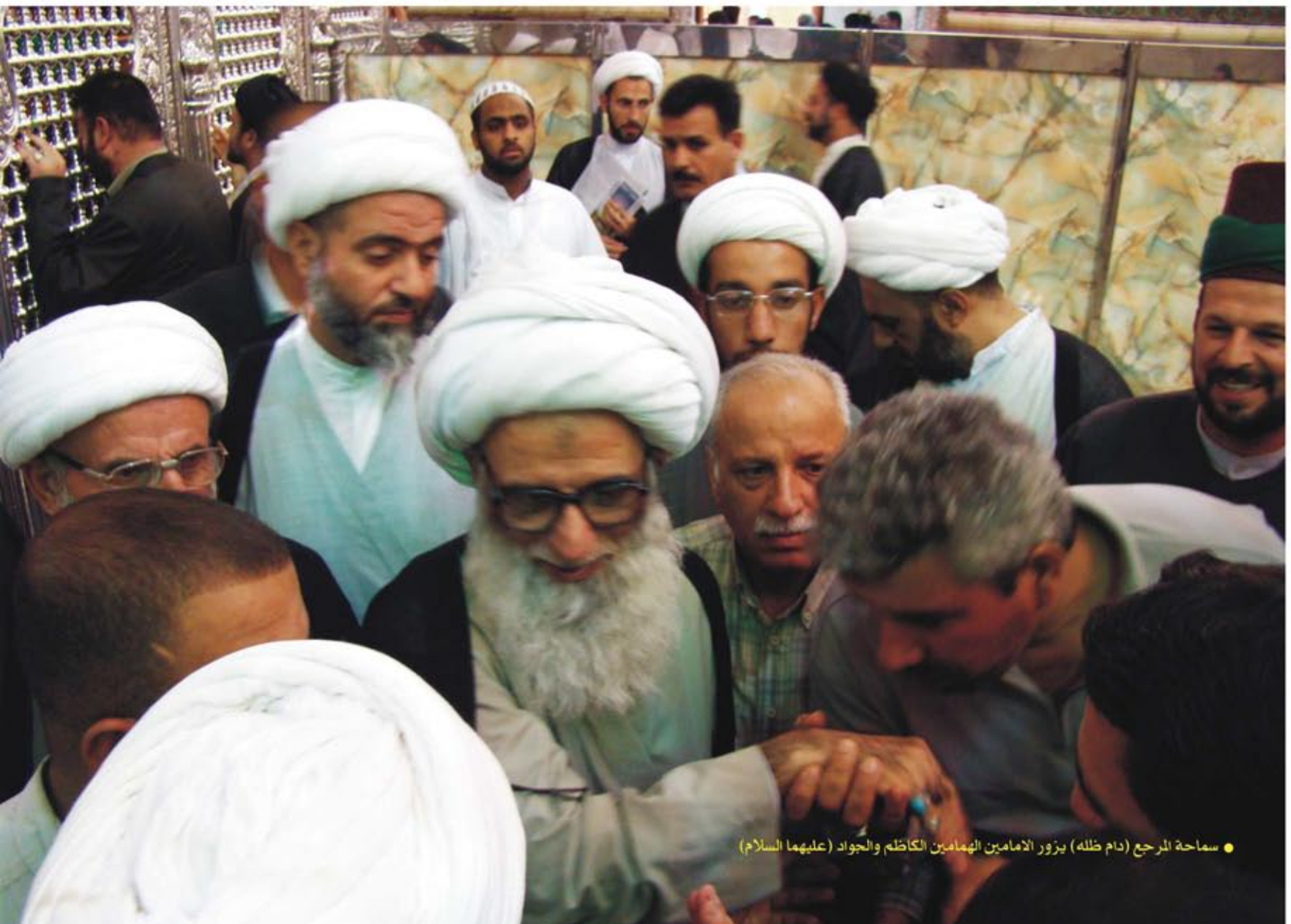

● سماحة المرجع (دام ظله) يزور الامامين الهمامين الكاظم والجواد (عليهما السلام)

● سماحة المرجع (دام ظله) يزور سيد الشهداء الإمام ابي عبد الله الحسين (عليه السلام)

ففي وقت الظُلم وتواتر محن الزمان علينا، اعتدنا أن نلوذ بحمى ومأمن وكنف مراجعنا العظام، فما أن مر العراق بأصعب وأخطر مراحل سَيره السياسي، كانت لهم المواقف التي يعجز القلم عن الإلمام بها، بيد أننا نتجه تحديداً لأخطر مؤامرة أحدقت بنا فكانت نقطة الانهيار هي يوم الرزية رزية الأربعاء (يوم تفجير مرقد الإمامين العسكريين (عليهم السلام)) كان ذلك وفق ما رسمه أعداء الإنسان وأعداء العراق والتاريخ والإسلام، فما أن بدأت ساعة الصفر لهذا الانهيار وإذا بمراجعنا العظام في النجف الأشرف يرأبون هذا الصدع ويحطمون كل ما رسمته وخططته تلك النكرات، ولينقلب السحر على الساحر، حيث كان العالم بأسره ينتظر تلك اللحظات، ماذا سيحصل؟ فكانت رسالة الإسلام والسلام، قد فوتت فرص ومبتغى تلك النكرات التي تكالبت بها شراذم القاعدة والبعث الآثم.

وفي تلك الآنات وبين المد والجزر السياسي العنيف كان الحدث التاريخي الكبير يوم (٢٢رجب١٤٢٩هـ)، يوم فتح طريق سامراء، ولَمِّ شمل المسلمين وتوحيد العراق والعراقيين وإعادة بنائه، وبداية النهاية للإرهاب إلى غير رجعة (إن شاء الله)..

حيث كانت أنظار العالم والإعلام العالمي تتوجه للزيارة التاريخية التي قام بها سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)، ونحن نقف اليوم على أعتاب الذكرى السنوية الأولى للزيارة التاريخية، نجد أنفسنا مجبرين لأن نقف وقفات تأمل كبيرة، في مشهد ألم سماحة المرجع حينما أشخص ببصره إلى القبة الشريفة للإمام (ع)، لتكون إنطلاقة لمسيرة لا تعرف العجز أو الاستكانة.

لتنطلق مسيرة الأعمار لتستأصل ما هدمته تلك الأيدي التي لم تختلف عن أيادٍ يزيد لعنه الله، فمسيرة بناء النفس الإنسانية (التي عانت من الفكر الضال والمنحرف الذي يحمله أولئك) كانت قد صرح بها سماحته (دام ظله) لتدوي في وجدان الإنسان العراقي وكل مسلم غيور:

● سماحة المرجع (دام ظله) في مرقد الامامين العسكريين (عليهما السلام)

(إن سامراء هي في قلب النجف الاشرف، وأن شرف سامراء هو بوجود المرقدين المطهرين).

ودعا سماحته الباري عز وجل بأن تعود مدينة سامراء إلى حياتها الطبيعة وسابق عهدها لينعم أهلها بالأمن والأمان.

وكانت رحلة عودته نوع من أنواع الترابط الجغرافي (المقدس) للعراق، فكانت محطة الكاظمية المقدسة تتبع سامراء، تلتها محطة كربلاء المقدسة وأخيراً إلى النجف الأشرف حيث مرقد أمير المؤمنين (ع).

وبعد مرور عام على تلك المسيرة، نرى ذلك المرقد المطهّر - الذي كان سيؤدي استهدافه إلى إثارة الفتنة لولا حكمة مراجعا - قد تم إعماره بفكر وإرشادات المرجعية الدينية من فتح الطريق، وتوحيد الصف العراقي.. كما ورعى سماحته الزيارة الكبيرة التي انطلقت من النجف الأشرف ومحافظات الجنوب، لتشهد أرتالاً من المؤمنين ليحيون الذكرى السنوية لشهادة الإمام العسكري (ع)، ولتعود الحياة من جديد لتدب في أرجاء المدينة التي هجرها سكانها بفعل أولئك المجرمين، وعاد محبو وأتباع أهل البيت (عليهم السلام) لأحياء شعائرهم الدينية وإقامة مراسيم الزيارة بعد أن استعادت القبة الذهبية مكانتها كأكبر قبة ذهبية في العالم، وبدأ يسمع صوت الأذان من مئذنتيها، وأقيمت الصلوات - بعد أن أقيمت أول صلاة جماعة توحيدية بين أبناء الوطن الواحد، خلف سماحة المرجع (دام ظله)- وارتاد الزائرون المرقد الطاهر، كل ذلك بفعل تلك الزيارة التاريخية التي مهدت لذلك.

تلك هي مسيرة التحدي والإباء التي قام بها مرجعنا المفدى (دام ظله) إلى مرقد الإمامين العسكريين (عليهما السلام)، لتسطر تاريخاً ناصعاً يعلمنا أن نكون أصحاب موقف، وأصحاب مبدأ من مراجعنا، راجين من الباري عز وجل أن يديم علينا نعمة النجف الأشرف، وأنوار حوزتها.

● سماحة المرجع (دام ظله) يزور الامامين الهمامين الكاظم والجواد (عليهما السلام)

الحوزة العلمية وطالب العلم

إن رابط الدين أقوى من كل الروابط بين البشر فهي التي دفعت أولئك الذين سبقونا بالإيمان نحو نبذ كل العلاقات النسبية والسببية والعشائرية وإلغاء كل الاعتبارات التي تفضي إلى تصنيف البشرية، فكان الرابط الديني أقوى وأسمى وأكثر تأثيراً وأعظم مفعولاً في نفوسهم فوتروا الأقربين والأبعدين في ذات الله..

وهناك أيضاً رابط آخر، نشترك كلنا فيه، وهو رابط العلم، فقد جمعنا هذا الرابطان فكلنا روّاد هذا المنهل الروي مشروع علم الدين، وللواقع الحوزوي مظاهر ومشاكل رصدها مرجعنا (دام ظله) وفيما يأتي جملة من وصاياه:

قراءة في واقع:

نجد أنه قد أصاب الحوزات العلمية الوهن، من حيث الكيف فنجد طلابنا الأعزاء ميالين إلى الكتب السهلة وإلى الدراسة السطحية بما يجعلنا نتوقف اتجاهه ملياً لأنه إذا استمر- لا سمح الله- فهو لا يبشر بخير.

فلتكن الدقة والتعمق والتوجه إلى الكتب الصعبة في كل الفنون مقصدنا جميعاً وعلى المدرسين الأفاضل الاهتمام بهذا الموضوع.

مشكلة منهجية:

بلغني أن كثيراً من الطلبة يخلط بين المنهج الدراسي المتبع في الحوزات العلمية وبين المناهج الدراسية السائدة في الكليات والجامعات التي ترعاها الحكومات في شتى أرجاء العالم حيث يرون أن الكتب المطروحة أمام الطلبة في تلكم الكليات والجامعات يقصد في أثناء تأليفها التبسيط والتسهيل في التعبير، بينما الكتب المطروحة سابقاً في الحوزات العلمية معقدة في تعبيراتها ومستعصية على فهم الطالب العادي، فيتصور بعضهم أنه ينبغي أن تكون الكتب الرائجة في الحوزات العلمية شبيهة بالسائدة في الكليات والجامعات، ولكنه بأدنى التفاتة يتضح أنه لا ينبغي الخلط بين المنهجين والسر في ذلك:

إن الغاية من الدرس والتدريس في الكليات والجامعات إعداد الطالب فيها لفهم وإدراك والإحاطة بما وصل إليه العلماء في العلوم الجديدة والفنون الحديثة، ومن ثم مواصلة السير في ترفيع تلك العلوم والفنون في المستقبل، ولا علاقة للطلاب بالتعبيرات التي استخدمت، وبالألفاظ أو اللغات التي استعان بها العلماء السابقون في تلك العلوم الحديثة، وبما أن طريقة التعبير وسليقة التكلم بكل لغة تتغير وتتبدل بمرور الزمن، فربما تكون بعض التعبيرات واضحة وسلسة في زمان وبعد مدة تصبح للأجيال القادمة معقدة يفتقر الناظر فيها إلى القواميس والاستعانة بقواعد اللغة لأجل الوصول إلى مغزى الكلمات المستخدمة للكشف عما في ضمير المتكلم، مثلاً الخطب التي ألقيت قبل قرون على عامة الناس نجدها اليوم معقدة وبعيدة عن سليقة التكلم وطريقة التعبير التي نعيشها، ومن هنا نجد الحكومات المهتمة بالمدارس والكليات تضطر إلى تغيير الكتب الدراسية بين فترة وأخرى.

بينما طالب علم الدين تنحصر وظيفته وينصب اهتمامه على فهم النصوص القرآنية والأحاديث النبوية والروايات المروية عن أئمة أهل البيت (ع) وهي صدرت من متكلميها قبل قرون وكانت واضحة سهلة الفهم في حينها ولذلك تم التحدي بتلك الآيات الشريفة لكل من بلغه القرآن في حينه مع سيطرة الأمية على الناس، وكذلك الأحاديث النبوية وخطب أمير المؤمنين (ع) وأدعية الصحيفة السجادية وغيرها مثل دعاء سيد الشهداء (ع) يوم عرفة فإنها كلها ألقيت وقرأت على عامة من يعرف اللغة العربية وكانوا يفهمونها ويستوعبون أدق معانيها لوحدة السليقة والتعبير بين المتكلم والمخاطب والآن لأجل البعد الزمني الهائل والتبدل الواضح بين سليقة التعبير في ذلك الوقت وسلوك التعبير اليوم فلا نتمكن من فهم تلك النصوص لحد تمكننا من التحدث والفهم للغة العربية السائدة اليوم، فلا بد من ترويض ذهن الطالب وتمرينه بنحو يتمكن من فهم واستيعاب المعاني العميقة التي اشتملت عليها تلك التعبيرات.

ولو تعود الطالب على التعبيرات السهلة والطرق التعبيرية التي استأنست أذهاننا بها وتعودت نفوسنا عليها لبقي الطالب بعيدا عن عموم تلك المعاني.

فيجب الاهتمام بالكتب المعقدة والتعبيرات التي سعى علمائنا الأبرار إلى تبيينها في مقام إيصال المعاني العالية والمطالب السامية وتوصيلها للأجيال اللاحقة.

وينبغي أن نعرف أنه لم يكن أسلافنا قبل الشيخ الأعظم الأنصاري والمحقق الخراساني صاحب الكفاية والألمعي الأوحد الكمباني، عاجزين عن التعبير عن مطالبهم بعبارات سهلة وتعبيرات سلسة وهكذا علماء سائر الفنون المروجة في الحوزات العلمية لم يكونوا قاصرين عن تأليف كتبهم بتعبيرات مبسطة بل كانوا واعين للمعنى الذي

أشرنا إليه، فعلى القائمين بتربية الطلاب تعويدهم على الاهتمام بالكتب المعقدة التي منحتنا إياها أيدي أولئك الفطاحل الذين أسسوا لنا هذه الحوزات العلمية شكر الله مساعيهم جميعاً.

الزي والمظهر الخارجي لطالب العلم:

الاهتمام بمظهر طالب العلم وأن لا يخرج عن زي رجل الدين، فالتزي بالزي الأوربي والتمادي في تبني المظاهر المجلوبة من الأغيار في شعر الرأس والملابس والأحذية وطرق الأكل والشرب بنحو ما أخذ يسود في البلاد الإسلامية مما لا ينبغي أن يحدث في الحوزات العلمية.

إن الاهتمام بالمظهر أمر ضروري والتخلي عن الزي التقليدي لرجل الدين وإتباع الأوربي يومئ إلى الإحساس بالنقص في الطالب، فإنا لا نجد أحدا من أعداء الإسلام يفكر في التخلي عن سلوكه في المأكل والملبس بينما نجد شبابنا وأفلاذنا مندفعين إلى التخلي عن سلوكنا في الحياة وتبني سلوك الأوربيين.

جنبة روحية:

الاهتمام بالجانب الروحي، وينبغي أن لا يذهب علينا أن مجرد حفظ القواعد اللغوية العربية وغيرها، والإحاطة بالمسائل الفلسفية والكلامية والأصولية هو مطلبنا، فهذا مما لا يقرب الطالب إلى الله سبحانه، بل لا يجعله في صف طلبة علوم الدين بالمعنى الواقعي، فإن تعلم المسائل بل التبحر فيها مقدمة لصياغة النفس في قالب التدين، فيجب على المهتمين بتربية طلبتنا الأعزاء مراقبة سلوك الطالب وحثه على الالتزام بتقوى الله والخشية منه في السر والعلانية ويجب أن يرافق الارتقاء الروحي التقدم العلمي وأن يواكب السمو النفسي الارتفاع في مدارج العلوم التي يتغذى بها في الحوزات حتى يتجسد الدين في حركاته وسكناته فيكون مثالا يحتذي به الناس.

تهذيب النفس:

يجب توجيه القسط الأكبر من الاهتمام إلى تهذيب النفس وحسن السلوك، فإن تحسين التعامل مع الآخرين على أساس المساواة انطلاقا من مبدأ: (حب لأخيك ما تحب لنفسك) من سمات عامة المؤمنين، وأما الذي أوقف نفسه في صفوف طلاب علوم الدين طمعاً في أن يوفقه الله للانخراط في سلك علماء الدين ليحظى بالمقام في حظيرة القدس في زمرة القديسين الصديقين وفي جوار صاحب المقام المحمود النبي الأعظم (ص) عند مليك مقتدر، والذي يرجو ذلك من العلي القدير يجب أن يكون من المؤثرين للآخرين على نفسه رغم الخصاصة، كما أن التواضع للعلم والعلماء وجعل النفس دائما في قفص الاتهام والحكم عليها بالقصور بل بالتقصير تجاه الآخرين تعتبر الخطوة الأولى في سبيل إصلاحها، فإن تهذيب النفس الذي دعا إليه وسعى فيه الحكماء والمصلحون من أهم الواجبات، فإن صلاح خلق الفرد أساس إصلاح المجتمع.

أيها الطالب العزيز: فليكن قيامك وقعودك وتعاملك مع الآخرين على أساس الإيثار.

أرجو الله سبحانه أن يمكننا جميعا من إصلاح نفوسنا وأداء ما علينا وأن يُحلّينا بالعلم والعمل ويجعلنا من شيعة ولي الله الأعظم أرواحنا لمقدمه الفداء إنه رحيم ودود.

صدر حديثا ((إلى الشباب))

أقدمت مؤسسة الأنوار النجفية على إصدار سلسلة الأنوار الثقافية (١) يتقدمها إصدار (إلى الشباب)، حرصاً منها على رفد الجانب الثقافي، ودعماً للحركة الفكرية في العراق، ومساهمة منها لأن تكون حلقة الوصل بين المجتمع والمرجعية الدينية المتمثلة بسماحة المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)، مراعية في نفس الوقت أن تجعل أولى لبنات عملها في هذه السلسلة توجّه خاص لأجيال المستقبل، وذلك لرفد الجانب الثقافي لأهم شريحة في المجتمع. حيث قامت المؤسسة بجمع جانب من كلمات وإرشادات سماحة المرجع (دام ظله) في ما يهم الشأن الشبابي ومنطلقة في أولى صفحات هذا الكتاب غير شريحة الطلبة والطالبات لحثهم وتوجيههم لمسألة طلب العلم والعمل به، راسمة لمسيرتهم قداسة هذا المشروع الإلهي وما له من مكانة دينية عظيمة، وموجهةً لهم إلى المكانة الوطنية والواجب الوطني، حيث ينتظر العراق من أجياله أن يرفعوا اسمه في كل ميادين العلم والمعرفة والتقدم. هذا وعالج الكتاب مسألة الاختلاط بين الجنسين، وإشكالية الغريزة، من خلال التوجيه إلى خطورة هذه المسألة الحساسة، متطرقاً في نفس الوقت إلى جعل جانب من اهتمامه بالفتاة المؤمنة ومسألة الحجاب والتعفف. وبعد أن عالج الكتاب النقاط الحساسة التي تأخذ بالشباب نحو المهاوي والتميع والانحلال وبالتالي إهمال جنبة التدين وتعرض المسيرة العلمية إلى الهزل، استشرف الكتاب المستقبل في إطار المنهاج الإسلامي والوطني الذي يحتم على الشباب العمل على استثمار الطاقات العلمية والثروات التي أنعم الله بها على العراق العزيز لننطلق بهم نحو ما يريده الله لنا جميعاً. هذا وكانت للكتاب وقفات مع الثقافة والغزو الثقافي البغيض وإشكالية الانجذاب والانصهار نحو عالم الغرب، مشيراً إلى الملجأ الحصين والبدائل التي وضعها الشارع المقدس للشباب.

من ذكر الشهر

فضل شهر رجب المرجب:

عن رسول الله (ص) قال: (إنّ رجب شهر الله العظيم لا يقاربه شهر من الشّهور حرمةً وفضلاً)، وقال (ص) أيضاً: ((ألا فمن صام من رجب يوماً استوجب رضوان الله الأكبر، وابتعد عنه غضب الله، وأغلق عنه باب من أبواب النار))، وعن الإمام الصادق (ع) عن الرسول الأعظم (ص) أنه قال: ((رجب شهر الاستغفار لأمّتي، فاكثروا فيه الاستغفار فانه غفورٌ رحيم، ويسمّى الرجب الاصبّ لان الرّحمة على امّتي تصب صبّاً فيه، فاستكثروا من قول: أستغفر اللهَ وَأسألُهُ التّوبَةَ)). وعن موسى بن جعفر (ع) أنه قال: ((من صام يوماً من رجب تباعدت عنه النار مسير سنة، ومن صام ثلاثة أيام وجبت له الجنة)، وعنه (ع) قال أيضاً: ((رجب نهر في الجنة أشدّ بياضاً من اللّبن، وأحلى من العسل مَنْ صام يوماً من رجب سقاه الله عز وجل من ذلك النهر)).

أعمال وذكر الشهر:

يستحب الغسل في أول ووسط وآخر الشهر.. أعلم انه قد ورد لصوم شهر رجب فضل كثير وروي أنّ من لم يقدر على ذلك فليسبّح في كلّ يوم مائة مرّة بهذا التسبيح لينال أجر الصّيام فيه: (سُبْحانَ الإلهِ الجَليلِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغي التّسْبيحُ إلاّ لَهُ، سُبْحانَ الأعَزّ الأكْرَم، سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ العِزّ وَهُوَ لَهُ أهْلٌ).

ويستحب الإكثار من قول: (أستغفر اللهَ وَأسألُهُ التّوبَةَ)، وقول: (لا إلـهَ إلاّ اللهُ) ألف مرة على مدى الشهر، وقول: (اَللّـهُمَّ اغْفِرْ لي وَتُبْ عَلَيَّ)، وقول: (عَظُمَ الذّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ العَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ). يستحب الدعاء في غرة رجب بهذا الدعاء: (يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السّائِلينَ، ويَعْلَمُ ضَميرَ الصّامِتينَ، لِكُلّ مَسْأَلَة مِنْكَ سَمْعٌ حاضِرٌ وَجَوابٌ عَتيدٌ، اَللّـهُمَّ وَمَواعيدُكَ الصّادِقَةُ، وَأيادِيكَ الفاضِلَةُ، وَرَحْمَتُكَ الواسِعَةُ، فَأسْأَلُكَ أنْ تُصَلّيَ عَلى مُحَمّد وَآلِ مُحَمّد وَأنْ تَقْضِيَ حَوائِجي لِلدُّنيا وَالآخِرَة، إنَّكَ عَلى كُلّ شَيْء قَديرٌ). ويستحب الدعاء في كل يوم بهذا الدعاء: (خابَ الوافِدُونَ عَلى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ المُتَعَرِّضُونَ إلاّ لَكَ، وَضاعَ المُلِمّونَ إلاّ بِكَ، وَأجْدَبَ المُنْتَجِعُونَ إلاّ مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ، بابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرّاغِبينَ، وَخَيْرُكَ مَبْذولٌ لِلطّالِبينَ وَفَضْلُكَ مُباحٌ لِلسّائِلينَ، وَنَيْلُكَ مُتاحٌ لِلآمِلينَ، وَرِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصاكَ، وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ ناواكَ، عادَتُكَ الإحْسانُ إلَى المُسيئينَ، وَسَبيلُكَ الإبْقاءُ عَلَى المُعْتَدينَ، اَللّـهُمَّ فَاهْدِني هُدَى المُهْتَدينَ، وَارْزُقْني اجْتِهادَ المُجْتَهِدينَ، وَلا تَجْعَلْني مِنَ الغافِلينَ المُبْعَدينَ، واغْفِرْ لي يَوْمَ الدّينِ). ويستحب أيضاً ذكر: (اَللّـهُمَّ إنّي أسألُكَ صَبْرَ الشّاكِرينَ لَكَ، وَعَمَلَ الخائِفينَ مِنْكَ، وَيَقينَ العابِدينَ لَكَ، اَللّـهُمَّ أنْتَ العَلِيُّ العَظيمُ، وَأنا عَبْدُكَ البائِسُ الفَقيرُ، أنْتَ الغَنِيُّ الحَميدُ، وَأنا العَبْدُ الذّليل، اَللّـهُمَّ صَلّ عَلى مُحَمّد وَآلِهِ وَأمْنُنْ بِغِناكَ عَلى فَقْري، وَبِحِلْمِكَ عَلى جَهْلي، وَبِقُوَّتِكَ عَلى ضَعْفي، يا قَوِيُّ يا عَزيزُ، اَللّـهُمَّ صَلّ عَلى مُحَمّد وَآلِهِ الأوصياءِ المَرْضِيّينَ، وَاكْفِني ما أهَمَّني مِنْ أمْرِ الدُّنيا وَالآخِرَة يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ). ويستحب التعقيب بعد كل صلاة بالدعاء التالي: (يا مَنْ أرْجُوهُ لِكُلّ خَيْر، وَآمَنُ سَخَطَهُ عِنْدَ كُلّ شَرّ، يا مَنْ يُعْطي الكَثيرَ بِالقَليلِ، يا مَنْ يُعْطي مَنْ سَأَلَهُ يا مَنْ يُعْطي مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً، أعْطِني بِمَسْأَلَتي إيّاكَ جَميعَ خَيْرِ الدُّنيا وَجَميعَ خَيْرِ الآخِرَة، وَاصْرِفْ عَنّي بِمَسْأَلَتي إيّاكَ جَميعَ شَرِّ الدُّنيا وَشَرِّ الآخِرَة، فَإنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوص ما أعْطَيْتَ، وَزِدْني مِنْ فَضْلِكَ يا كَريمُ).

ثمّ مُدّ يدك اليسرى واقبض على لحيتك ولوذ بسبابتك اليمنى وقل: (يا ذَا الجَلالِ وَالإكْرام، يا ذَا النّعْماء وَالجُود، يا ذَا المَنّ وَالطّوْلِ، حَرّمْ شَيْبَتي عَلَى النّارِ). وتستحب صلاة ليلة الرغائب استحباباً مؤكداً لما لها من الأجر والثواب العظيم، وهي كالتالي: أن يصوم أوّل خميس من رجب، ثمّ يصلّي بين صلاتي المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة يفصل بين كلّ ركعتين بتسليمة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وَ(إنا أنزلناه) ثلاث مرّات و(قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ) اثنتي عشرة مرّة، فإذا فرغ من صلاته قال سبعين مرّة: (اَللّـهُمَّ صَلّ عَلى مُحَمّد النّبيِّ الأمّيِّ وَعَلى آلِهِ)، ثمّ يسجد ويقول في سجوده سبعين مرّة: (سُبّوحٌ قُدّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوح)، ثمّ يسأل حاجته... ومن المندوب في هذا الشهر زيارة الإمام الرضا (ع).

من مفكرة الشهر
رجب الأصب

١) ولادة الإمام محمد الباقر (ع) سنة ٧٥هـ. شهادة السيد محمد باقر الحكيم (قدس سره) بعد أداء صلاة الجمعة في الصحن الحيدري المطهر. ليلة الرغائب.
٢) ولادة الإمام علي بن محمد الهادي (ع) سنة ٢١٢هـ.
٣) شهادة الإمام علي بن محمد الهادي (ع) سنة ٢٥٤هـ.
٤) وفاة السيد محسن الأمين ١٣٧١هـ، دفن في صحن السيدة زينب (ع) بسوريا.
٥) شهادة العلامة النحوي الموالي لآل بيت الرسول (ص) أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الدروقي الأهوازي ابن السكّيت سنة٢٤٤هـ على يد المتوكل العباسي.
٦) شهادة الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع) سنة ١٨٣هـ (على رواية الكليني).
٨) ولادة الحر العاملي (رض) ١٠٣٣هـ.
٩) ولادة علي الأصغر بن الحسين (ع).
١٠) ولادة الإمام محمد بن علي الجواد (ع) سنة ١٩٥هـ. مسير سفينة نوح(ع).
١١) وصول أمير المؤمنين (ع) إلى الكوفة بعد حرب الجمل.
١٢) وفاة العباس عم النبي (ص) سنة ٣٢هـ. دخول الإمام علي (ع) إلى الكوفة واتخاذها مقراً لحكومته سنة ٣٦هـ. مناجاة فاطمة بنت أسد (ع) لله عز وجل وإنشقاق جدار الكعبة المعظمة لها لولادة أمير المؤمنين(ع).
١٣) ولادة الإمام أمير المؤمنين (ع) سنة ٢٣ ق هـ. ولادة نبي الله إبراهيم الخليل(ع).
١٥) شهادة الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع) سنة ١٤٨هـ (على رواية)/ وفاة السيدة زينب (ع) سنة ٦٢هـ (على رواية)/ تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة سنة ٢هـ (على رواية). عقد قران أمير المؤمنين (ع) والزهراء (ع). ولادة السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي (قدس) سنة ١٣١٧هـ. خروج النبي من شعب أبي طالب.
١٧) اندلاع انتفاضة (رجب) في النجف الأشرف ضد نظام البعث الكافر جراء اعتقال السيد الشهيد محمد باقر الصدر (قدس) والمصادف عام ١٩٧٩م.
١٨) وفاة إبراهيم بن النبي الأكرم (ص) سنة ١٠هـ ودفنه في البقيع.
٢٠) ولادة السيدة سكينة بنت الإمام الحسين الشهيد (ع). حبس الإمام موسى بن جعفر (ع) في سجن الفضل بن يحيى.
٢١) شهادة الزهراء (ع) (على رواية ابن عياش).
٢٢) الزيارة التاريخية لسماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) إلى سامراء المقدسة/ فتح طريق سامراء، وفاة الشيخ جعفر الجناجي الكبير كاشف الغطاء سنة ١٢٢٧هـ، (وقيل في اليوم السابع والعشرين من هذا الشهر حسب اختلاف النقل التاريخي).
٢٣) محاولة اغتيال الإمام الحسن (ع) على يد جراح بن سنان (لعنه الله) بخنجر مسموم. دسّ السم للإمام موسى بن جعفر (ع).
٢٤) فتح حصون خيبر على يد الإمام علي بن أبي طالب (ع) سنة ٧هـ، وقيل في يوم (١٥) محرم. عودة جعفر بن أبي طالب من الحبشة.
٢٥) شهادة الإمام الكاظم (ع) سنة ١٨٣هـ. فاجعة جسر الأئمة في بغداد سنة ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م حيث أستشهد أكثر من ألف زائر في الكاظمية المقدسة.
٢٦) وفاة (مؤمن قريش وشيخ البطحاء) أبي طالب (ع) عم النبي الأكرم (ص) وكافله سنة ٣هـ ٦٢٠م (على رواية).
٢٧) المبعث النبوي الشريف سنة ١٣ قبل الهجرة ٦١٠م.
٢٨) خروج الإمام الحسين (ع) من المدينة إلى مكة المكرمة سنة ٦٠هـ بعد رفضه البيعة ليزيد (لعنه الله). وفاة السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي سنة ١٣٣٧هـ. وفاة الشيخ محمد رضا آل ياسين سنة ١٣٧٠هـ.
٢٩) غزوة تبوك سنة ٩هـ. مخاطبة النبي (ص) بالرسالة بعد البعثة بيومين. وفاة خديجة بنت خويلد (ع) (على رواية الثلاث أيام بعد وفاة أبي طالب (ع)).
٣٠) وفاة العالم الكبير السيد عبد الله شبّر ابن السيد محمد رضا الحسيني سنة ١٢٤٢هـ له من المؤلفات ما تزيد على الخمسين مؤلفاً، حتى لقب بالمجلسي الثاني (رضوان الله عليه). غزوة نخلة. هجرة المؤمنين إلى الحبشة. وفاة النجاشي ملك الحبشة.

سؤال هل صحيح أن الائمة (عليهم السلام) افضل من كل الانبياء (عليهم السلام) عدا رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

جواب بسمه سبحانه : قد ورد أن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) افضل من سائر الانبياء (عليهم السلام) ما عدا نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) وكذلك سائر الائمة (عليهم السلام), والله العالم .

سؤال هل حقيقة امامة علي (ع) ؟

جواب بسمه سبحانه: هي انه (عليه السلام) امام معصوم ومفترض الطاعة منصوص من الله تعالى على لسان نبيه و انه خليفته بلا فصل, والله الهادي .

سؤال ما هو راي سماحتكم بالذين يدعون المهدوية او يدعون انهم شاهدوا الامام الحجة (عج) واجتمعوا معه والذين يَدَّعون المرجعية في وقتنا هذا، وما هي واجبات المرجعية الشريفة تجاه هؤلاء؟

جواب بسمه سبحانه : هؤلاء كذّبهم الإمام (عليه السلام) قبل أن تلدهم امهاتهم، والمرجعية ما زالت ترشد وتهدي وتلفت الناس الى هؤلاء ومفسدتهم, وعلى المؤمنين جميعاً نصحهم ونهيهم عن هذا المنكر كلما وجدوا الى ذلك سبيلاً وتحذير الناس من شرهم فإنّ شرهم لا يقل عن شرّ النواصب بل أشد من ذلك, والله الهادي .

سؤال في بلدنا البحرين هناك جمعية تسمى بجمعية التجديد الثقافية تنتمي الى رجل يدعى انه يلتقي بالامام المهدي (عج) ويأخذ تعاليم وتوجيهات منه الى الشيعة وقد افتى كبار مراجع الشيعة سابقاً بوجوب مقاطعة الرجل ومقاطعة جماعته بل وصل الامر ببعض الفقهاء الى اهدار دمه ودم جماعته درءاً للفتنة , وانطلاقاً من امره (ع) بالرجوع الى الفقهاء في الحوادث الواقعة (واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم) نرجو من سماحتكم الاجابة على هذه الاستفتاءات :

١- ما هو واجبنا الآن تجاه هذا الرجل وتجاه جمعيته وجماعته وهل تسري عليهم احكام المقاطعة السابقة ,علماً بأن الجمعية اصبحت تستقطب الكثير من الشباب نتيجةً للكثير من الافكار التي تنتجها والمخالفة للمألوف من الفكر الاسلامي ؟

٢- ما هو تكليفنا تجاه من ينتمي الى الجمعية أو ينضم إلى عضويتها ؟

٣- ما هو تكليفنا تجاه من يتعاطف معهم ؟

٤- هل يجب على الشيعة التبرء منهم ولعنهم بعد كل صلاة كما كان ديدنهم مع كل من أدعى السفارة عن الامام (ع)؟ ٥- ما هي وظيفة علماء وخطباء البحرين تجاه هذا الامر ؟

جواب بسمه سبحانه : من ادعى الرؤية في زمن الغيبة فكذبوه، ولابد من تحذير المؤمنين اعزهم الله من مغبة الانجرار وراء من يدعي ذلك حيث ان اخذ التعاليم المباشرة منه ارواحنا له الفداء قد انقطع بانتهاء الغيبة الصغرى فلا بد من اخذ الحيطة والحذر منه وممن يرى رأيه وإعلام المؤمنين بزيف دعواهم وبطلانها حيث ان متابعتهم والانضمام إليهم متابعةٌ للباطل وتقوية المفسدين في الارض، وعلى العلماء والخطباء بيان فساد دعواهم بما ورد عن اهل بيت العصمة (عليهم السلام) بحصول الغيبة الكبرى وانقطاع الاتصال به مباشرة الى أن يأذن الله سبحانه وتعالى، وليُعلَم أن ما صدر منه (عليه السلام) من لقاء جملة من اعلام الطائفة إنما كان لفئة خاصة وفي موارد خاصة مع انه لم يعلم ذلك عنهم إلّا بعد موتهم أو بعد خفائه عنهم وهذا النوع ليس من إدّعاء الرؤيا بل من سنن الرحمن على عباده الذين اصطفى، ولذا لا نجد أحداً منهم يدعي ذلك, والله العالم .

سؤال سألكم عن أفضل الكتب التي تختص بحياة فاطمة الزهراء (ع) والتي يستطيع العقل الوسط او محدود الاستيعاب فهمها واستيعابها ؟ فهل لكم أن تدلونا على بعض هذه الكتب ؟

جواب بسمه سبحانه : حياة الزهراء (ع) فيها جوانب كثيرة لا يوجد حسب نظري كتاب يستوفي الجوانب كلها وانما يتمكن الكاتب مهما اوتي من قوة او دراية وفكرية ان يكتب عن بعض الجوانب التي يفهم بعضها، وعلى هذا إن اردت الاستفادة فاقرأ كل كتاب ألّفه رجل عاقل من شيعة اهل البيت يفهم جانباً من جوانب حياة الزهراء, والله الهادي .

سؤال الحديث يقول عن الامام المهدي (عج) (يغيب عنكم جسمه ولا يحل لكم ذكر اسمه) كيف تنظرون إلى هذا الحديث الشريف والحال إننا نذكر اسمه الشريف ليلاً ونهاراً ونحتفل بمولده ونجاهر باسمه؟

جواب بسمه سبحانه : المقصود من الاسم الذي نُهينا عن ذكره هو علَمه الشريف فقط .

سؤال ورد في الحديث .. (صاحبكم الطريد الشريد) .. هل الامام المهدي (عليه السلام) طريد شريد إلى يومنا هذا، علماً بأن كلمة الطريد والشريد كلمة ملازمة تحولت الى صفة لملازمتها الشخص لوقوع الافعال السابقة باستمرار , فهل المهدي طريد شريد الى يومنا هذا ؟

جواب بسمه سبحانه :معنى كونه (عليه السلام) طريداً أنه أُكرِهَ على الغيبة وانه مُطالب من قبل أعدائه وهو سلام الله عليه كذلك, والله العالم.

سؤال جاء في الحديث بخصوص الإمام الحجة (عليه السلام) (فيه سنة من يوسف) قالوا أأنت يوسف، إذن الامام شخص معروف لدى قومه لانهم لانه شبه بالنبي يوسف (عليه السلام) وقد عرفه اخوته بعد ذلك, قال نعم أنا يوسف , اذن كيف سنقول للإمام (عليه السلام) أأنت الإمام ونحن لا نعرفه ؟

جواب بسمه سبحانه : إن صحت الرواية التي أشرتَ إليها فالمقصود أنه (عليه السلام) يغيب عن أهله واحبته كغيبة نبي الله يوسف عن اقاربه, والله العالم .

سؤال ورد في بعض الروايات (اسمه اسم نبي) لم يقل اسمه اسم النبي يعني الإشارة الى النبي محمد (ص) بل قال اسم نبي يعني نبي آخر وليس هناك نبي اسمه محمد (ص) اذن كيف توفق هذا مع اسم إمامنا المنتظر (عج) الذي هو بإسم النبي محمد (صلى الله عليه وآله)؟

جواب بسمه سبحانه :الروايات الواردة في تحديد اسمه (ع) تحتوي على قرائن تؤكد بأن المقصود بالنبي جده الرسول الاعظم (ص), والله العالم .

سؤال ورد أن بعض الناس يقولون (ارجع يا ابن فاطمة لا حاجة لنا فيك) من هم الذين يسمون الامام ابن فاطمة ؟ ومن هم الذين يقولون للإمام (عليه السلام) ارجع, من هم المعنيون؟.

جواب بسمه سبحانه : هم المنافون الذين يخافون على دنياهم بظهور الامام (عج)، وكل من يتظاهر بحبّ اهل البيت (عليهم السلام) او بالتشيع طمعاً في الدنيا أو الجاه او المنصب يُحتمل ان يكون من اولئك المنافقين, والله الهادي .

سؤال انا شاب عمري ٢٥ سنة أُعاني من مشكلة انا اعتبرها عظيمة جداً وهي انه ترادوني شكوك بأني لستُ على ولاية الامام علي (ع) او بأني لا احبه، مع العلم إني شيعي أبن شيعي، ما سبب هذه الشكوك وكيف اتخلص منها وأنا في حيرة من أمري حتى أني لجأتُ الى الاستفتاح في القرآن فظهرت لي بخصوص هذا الشيء عبارة (دليل على إقبال النعم) وأنا الآن في حيرة من امري؟

جواب بسمه سبحانه : إن كُنتَ تعتقد أنّ علي بن ابي طالب والائمة من ولده (عليهم السلام) تجب طاعتهم وهم معصومون ولهم الولاية من الله كفى في ذلك كونك شيعياً, والله يحفظ دينك .

سؤال توجد بعض الشخصيات التي تدّعي انها من اهل العرفان ومن أهل العلم والله اعلم بحالهم، وهم يجزمون بأن هذه الفترة هي فترة ظهور الامام الحجة المنتظر (عج) وانهم واثقون بذلك، فما رايكم بهذا الامر، وهل حقاً انه زمن الظهور؟

جواب بسمه سبحانه : انها افكار شيطانية، وقد قال المعصومون (عليهم السلام) كذب الوقاتون الذين يحددون وقت ظهور الحجة، وهذه افكار مدسوسة من قبل المجرمين لصرف الناس عن الايمان بالحجة (عج) ارجو الله أن ينجي المسلمين شرَّها وشرَّ اصحابها, والله الهادي .

سؤال هنالك ممن يدعي العلم يرى ان مسالة الخوض في ان امير المؤمنين (ع) افضل الخلق بعد الرسول الاعظم (ص) هي من المسائل التي لا يجب الخوض فيها أو علمها او الاعتقاد بها , كما أنه لا يرى مُستنداً يُثبت أن أمير المؤمنين (ع) هو افضل الخلق بعد رسول الله (ص) , فما رأي سماحتكم في هذا الاعتقاد ؟ وما رأي سماحتكم في من يَدَّعي هذه الامور سواء كان من عامة الناس أو ممّن يدعي العلم ؟

جواب بسمه سبحانه : يبدو أن من يقول بذلك لم يطلع على حقائق المذهب الجعفري، الذي يقول لا يجوز تقديم المفضول على الفاضل هو إمّا جاهل أو متجاهل متحامق, والله الهادي.

سؤال كثرت في الاونة الاخيرة جهات عدة وظيفتها إثارة الشبهات حول ظهور الامام المنتظر (عج) وحول المرجعية الدينية المباركة وللضعف الثقافي الواضح لدى جماعة كبيرة من الشباب فإنّ أولئك الشباب أخذوا بإستقبال وتلقي تلك الشبهات حتى إنها تصبح مُعتقداً تُسَيّر افعالهم، لذا نطلب من سماحتكم توجيه خطاب لشريحة الشباب تبدون فيه نصيحتكم لهم وتوجيههم الوجهة الصحيحة ؟

جواب بسمه سبحانه : يجب على عامة المؤمنين اللجوء الى العلماء والاستنارة بنور علمهم، كما يجب على العلماء التصدي لحل الشبهات التي تثار هنا وهناك بمقدار طاقتهم وحسبما تسمح لهم الظروف المحيطة بهم وبالناس، وفي هذا الصدد ندعو شبابنا في اقصى العالم الى الاعتماد على الكتب التي ألّفها العلماء الابرار، ويجب ان نعلم ان الائمة (ع) -بروايات مختلفة وتحت عناوين متعددة- حَدَّدوا العلامات التي تسبق قيام الحجة المنتظر (عليه السلام) في الظهور, والعلماء

قسموها الى قسمين الحتمية وغير الحتمية، اما القسم الثاني فجُلّهُ قد تحقق، واما القسم الاول فلم يتحقق منها شيء لحد الآن ولا يجوز لأحد أن يحدد وقت ظهوره سلام الله عليه لانه من مخزون علمه سبحانه كالعلم بموعد يوم القيامة (لا يُجَلّيها لِوَقتِها إلّا هُوَ)، بل رأى بعض العلماء ان نفس الحجة المنتظر لا يعلم وقت ظهوره لأنه يؤمر من الله سبحانه فيقوم به كما ان السفارة التي كانت بين الامام (عليه السلام) وبين الشيعة قد انقطعت بعد موت ابي الحسن علي بن محمد السمري (رض) ومن يدعيها فهو كذاب ومفتر و شيطان يريد ان يستغل عواطف الناس ليستفيد منهم ويحقق أطماعه , فعليكم الدعاء للحجة (عجل الله فرجه الشريف) ايها الاخوة، وعليكم في كسبكم بالكسب الحلال ونصرة المظلومين وإعانة الفقراء والالتفاف حول المراجع لتنجوا من بحار الفتن بسفن النجاة وهم العلماء، والله ولي التوفيق .

سؤال اذا كانت حدود العتبات المكانية لحرم النبي محمد (ص) واهل بيته الائمة المعصومين (ع) ومن يلحق بهم ما دار عليه سور الصحن الشريف , فما حدود عتباتهم المعنوية وهم حرم الله الاكبر ؟

جواب بسمه سبحانه : اعلم يا بني ان ولاية اهل البيت حصن من حصون الله سبحانه انشأها لحماية عباده من سهام الاعداء ومفتريات الشيطان لئلا يستغلهم، فهذه حصون اوسع مما نتصور لا تتقيد بزمان ولا بمكان ولعل من يتقيد بالكون بقرب قبورهم لعله يكون ابعد من حصنهم المعنوي، ولعل الذي لم يتوفق لزيارة قبة من قببهم في عمق حماية تلك الحصون، والخطوة الاولى بعد الإيمان بهم في سبيل الوصول اليهم والإحتماء بحصن ولايتهم تقوى الله لنكون معهم قال الله سبحانه يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ . والله ولي التوفيق .

سؤال من الافضل الانبياء ام الائمة ؟ وهل انتم مع الشيخ المفيد في تفضيل جميع الائمة على جميع الانبياء؟

جواب بسمه سبحانه : انا مع الشيخ المفيد رضوان الله عليه، فإنهم - الائمة الاطهار (عليهم السلام)- افضل من الانبياء (عليهم السلام) عدا الرسول الاعظم (ص) , والله العالم .

سؤال مع وجود روايات صريحة بأولية نورهم عليهم السلام فهل بقي هناك مجال للغلو وكل شيء انما هو صادر منهم حتى تصور معنى الألوهية ؟ وبالرغم من وجود روايات تنهى عن الغلو لكن لا اجد لها معنى مع تعذر بلوغ الخلق حقهم من الوصف فكيف يغلو بهم من لم ولن يبلغ حقهم ؟ فماذا ترون دمتم مسددين ؟

جواب بسمه سبحانه : الغلو هو إسناد شيء من الصفات المختصة بالله سبحانه إلى أحد سواه، وكما يتحقق معنى الغلو في إعطاء احد ما لا يستحقه من الفضل والكمال، وأما الخلق والرزق والأمانة والإحياء فمن مختصاته سبحانه، وما ورد في بعض الأدعية والزيارات يجب أن نفهمها في ضوء كتاب الله العزيز والروايات المروية والعقائد السليمة، والله الهادي .

سؤال مما لا يخفى على سماحتكم أن هناك ما يقارب المائة من علامات ظهور سيدنا ومولانا المنتظر المهدي (عج) قد تحققت فما رأي سماحتكم هل تحققت جميع العلامات أو المهم منها؟ وهل ظهور الامام قريب؟ وماذا علينا فعله كموالين؟

جواب بسمه سبحانه : يجب علينا الالتزام بتقوى الله والإعداد الروحي والنفسي للقيام بالواجبات، كما ينبغي أن نعلم أن هناك علامات حتمية يعقبها خروجه (سلام الله عليه) من حجاب الغيبة ولم يتحقق شيء منها، ولا يجوز لأحد تحديد الوقت فقد روي كذب الوقاتون والله ناصرنا ومعيننا على أنفسنا، والسلام .

سؤال هل استقرار العراق وفلسطين سيتأخر إلى حين ظهور الامام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) أم هناك فرصة للعراق بان يستقر هذه الايام؟ وماذا عن فلسطين؟

جواب بسمه سبحانه : ان قصرت ايدي الطغاة والظلمة والمفسدين امكن حصول الإطمئنان في العراق وغيره من البلدان ومنها فلسطين ولا يمكن الربط على نحو الجزم بين ما يجري في هاتين البقعتين وبين ظهور الامام (سلام الله عليه)، كما قلنا لا يجوز التوقيت لظهوره (عليه السلام)، والله العالم .

سؤال ظهرت في الآونة الاخيرة ادعاءات السفارة للامام المهدي (عج) بل يدّعي البعض انه الامام المنتظر في حين لم يلق هؤلاء رادعاً قوياً وبياناً واضحاً من مصادر الفتيا والعلم، وقد استغل هؤلاء انعدام المعايير الصحيحة لدى عامة الناس نتيجة ما هم عليه من جهل بسبب الإجراءات المتعمدة من قبل الظالمين والفقر وانفلات الوضع الامني الذي ابتليت به امة المسلمين عموماً وفي العراق بالخصوص . وقد بان بطلان وفضيحة من ادعى ذلك في زمن الغيبة الكبرى بعد السفير الرابع ابي الحسن علي بن محمد السمري (رضوان الله عليه) وبقي بعض آخر لم يتبين للناس زيفه وقد انهالت على مركزنا العقائدي الاسئلة حول هذا الموضوع، ولما كانت المرجعية هي الحصن الحصين للمذهب ولأبنائه كان من الواجب ان نتوجه الى سماحتكم ممثلين عموم الشعب المؤمن الموالي لأهل بيت النبوة (ع) املين من سماحتكم بيان الرأي في ردع هذه الدعاوى وبيان المعايير التي يصح فيها ادعاء مثل هذه المدعيات حتى يتبين للمؤمن كيفية التمييز ؟ ومتى يصدّق ؟ ومتى يكذب هذه الدعاوى .

جواب بسمه سبحانه : يجب ان نعلم ان الحجة المنتظر (عج) ارواحنا لمقدمه الفداء قد بيّن على لسان نوابه - خصوصاً النائب الرابع ابي الحسن علي بن محمد السمري (رض) - وكذلك آبائه الائمة الطاهرون (عليهم السلام) خصوصياته ومشخصاته وكذلك حُدّدت على ألسنتهم الآيات والعلائم الحتمية التي يعقبها ظهوره وخروجه من حجاب الغيبة ولم يتحقق شيء منها الى الآن، وقد انقطعت السفارة الخاصة والمباشرة بينه (ع) وبين الشيعة بموت السفير الرابع (رض) فكل من يدعي السفارة فهو كذاب مفتر على لسانه (سلام الله عليه) وكل من يدعي انه الامام المنتظر وكذا من يخرج قبل تحقق العلائم ولا يمتلك مشخصاته ودلائله فهو في حكم المرتد لأنه يبتدع في الدين، فعلى المؤمنين الإنتباه فلا تفترسهم الذئاب وتستضلهم الشياطين، فاعلموا انه من وراء هؤلاء الضالين المضلين طغاة العالم يمدونهم في طغياتهم يعمهون , اللهم انا نشكو اليك فقد نبينا (ص) وغيبة إمامنا وكثرة عدونا وقلة عددنا وشدة الفتن بنا وتظاهر الزمان علينا، اللهم فصل على محمد وآل محمد واعنا على ذلك بفتح منك تعجله وبضرٍ تكشفه ونصر تعزه وسلطان حق تظهره ورحمة منك تجللناها وعافية منك تلبسناها برحمتك يا ارحم الراحمين .

سؤال ما هو موقفكم من خبر الجزيرة الخضراء الذي أورده العلامة المجلسي في بحار الانوار والذي يستدل به البعض على وجود ذرية للإمام المهدي (عج) وكذلك على امكانية رؤيته وتلقي الاحكام منه، لأنه ورد في هذا الخبر أنهم كانوا يتلقون أحكامهم منه (عج) عن طريق ورقة يكتبها لهم مباشرة، نرجو بيان الموقف الشرعي من ذلك ؟

جواب بسمه سبحانه : ان هذه الرواية سندها غير تام فإن فيه جملةً من المجاهيل، وبعض فصول القصة تبدو للمدقق خيالية بحتة لا يجوز الإعتماد عليها بمقتضى القواعد الفقهية والاصولية والرجالية، والله العالم .

سؤال ينتشر في الآونة الأخيرة على شبكات الانترنيت الاستدلال بالعلوم الغريبة (علم الحروف والجفر) على وقت خروج الامام المهدي (عج)، فما مدى صحة هذه العلوم وشرعية الاعتماد عليها، وهل بالامكان التوقيت لظهوره المبارك، نرجو بيان الموقف الشرعي من ذلك؟

جواب بسمه سبحانه : لا يصح ولا يمكن تحديد وقت ظهوره (عج) لأنه يكون حينما يأمره الله سبحانه به وقد روي تكذيب كل من يُحدّد الوقت، والعلوم التي أشرت إليها لايمكن الإعتماد والإستناد إلى النتائج المأخوذة منها إذ إنها تخطئ وتصيب، وعلى فرض الإصابة قد يتدخل البداء فتنقلب الإصابة الى الخطأ، والله العالم .

سؤال اذا كان الامام السجاد (ع) هو من تولى دفن الاجساد الطاهرة خصوصاً جسد سيد الشهداء الامام السبط (عليه السلام) فهل تعرّف بنو أسد عليه ؟ وبمعنى اخر هل علموا منه بطريقة أو باخرى أنه امامهم السجاد (عليه السلام)؟ واذا كان كذلك فما هي ردة فعلهم وهم يعلمون انه (عليه السلام) مسجون مع السبايا ؟

جواب بسمه سبحانه :الرواية الحاكية للقصة تقضي أنهم عرفوه (عليه السلام) ولم تفصح الرواية عمّا فعل بنو أسد بعد ذلك والله العالم .

سؤال هل كان الشيعة يعتقدون في الائمة (عليهم السلام) ما نعتقده الآن من أن لهم ولايةً تكوينية وعلم بالغيب ؟ومتى تبلورت هذه العقائد، لأننا نجد كثيراً من الاشكالات تُطرح علينا هذه الايام حول معرفة الشيعة والمحيطين بالامام واصحابه به؟ويستشهد أولئك المستشكلون على ذلك بمواقف بعض كبار أصحاب الامام الحسين (ع) من (ع) عندما نصحوه او اقترحوا عليه عدم الخروج فهل هذا الموقف وامثاله يؤكد ما ملحوظ ذلك بحسب وجهة نظر المستشكلين واعتقادهم بالامامة وما يتبعها من التزامات ؟

جواب بسمه سبحانه : الناس مختلفون من حيث المعرفة ولم يكن الشيعة في كل العصور ولا في عصرنا هذا في مرتبة واحدة من العلم والمعرفة، وهذا الاختلاف في الفهم والمعرفة الذي نشاهده اليوم كان في عصر ظهور الائمة ايضاً، وكثيراً ماكان الامام (ع) يضطر الى إخفاء ما منحه الله له تقيةً لأنه كان يصعب عليه ان يُجاهر بكل الامور وإلّا فالعقائد التي نعتقد بها اليوم ليست وليدة العصر بل عرفناه منهم (عليهم السلام) عن طريق اصحابهم ورواة احاديثهم , والله الهادي .

عناوين المكتب
الموقع الالكتروني: www.alnajafy.com
البريد الالكتروني: info@alnajafy.com
هاتف: ٠٠٩٦٤ - ٣٣ - ٢٣٣٤٨٨
٠٠٩٦٤ - ٣٣ - ٣٦٣٥٦٨
المحمول: ٠٠٩٦٤ - ٧٨٠١٠٠٤٧٥٨
٠٠٩٦٤ - ٧٩٠٢٥٨٣٠٦٤

مؤسسة الانوار النجفية
برعاية المكتب المركزي للمرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)
الانوار النجفية
نشرة إعلامية تعنى بنشر اخبار ونشاطات وبيانات مكتب المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله الوارف) ومؤسسة الأنوار النجفية والشؤون الثقافية تصدر عن قسم الإعلام في مؤسسة الانوار النجفية

عناوين المؤسسة
الموقع الالكتروني: www.anwar-n.com
البريد الالكتروني: info@anwar-n.com
ص.ب: (٤٤٠)
المحمول: ٠٠٩٦٤ - ٧٨٠٨٢٨٦٨٦٦
٠٠٩٦٤ - ٧٦٠١٥٠٤٤٣٣
٠٠٩٦٤ - ٧٦٠١٥٠٠٥١٠